

تلك سياسة

التحرك السوري.. والدور العربي

■ نور الدين الجمال

استمتت زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى سورية ولقاءه الرئيس بشار الأسد على مدى ساعتين بكثير من الاهتمام، خصوصاً وأنها حصلت في الظروف الراهنة التي لم يتردد العدو «إسرائيلي» من توجيه تهديدات شبه يومية إلى لبنان، حيث أكد الرئيس الأسد دعم سورية المطلق للبنان في مواجهة أي عدوان «إسرائيلي» عليه، مع الإشارة إلى أن الوضع في المنطقة بكل تفاصيله، كان على بساط البحث بين الرئيس بري والرئيس الأسد، والاحتمالات المرتقبة على هذا الصعيد، بالإضافة لطبعاً إلى ملفات داخلية عنانها العلاقات اللبنانية-السورية.

وليس بعيداً من هذه الزيارة والمواضيع التي تناولتها، فقد أشارت مصادر دبلوماسية إلى وجود مخاوف سورية حقيقية مما يجري في المنطقة، انطلاقاً من مفهوم خاطئ ومغلوط لدى الكيان الصهيوني، الذي يعتبر نفسه مرتاحاً، إذ ليس هناك من طرف دولي قادر على فرض حلول لقضية الشرق الأوسط بصورة عامة، والصراع العربي-الإسرائيلي بصورة خاصة، لا على صعيد إيقاف عملية الاستيطان، ولا حتى بالنسبة لتطبيق خارطة الطريق المدعومة دولياً، ولذلك تظن «إسرائيل» أنها في مثل هذه الظروف، ووجود إدارة أميركية مترددة، وغير واضحة الرؤية لها، لإيجاد الحلول الملائمة، وفرض شروطها في عملية السلام، ولذلك نراها تلجأ إلى اعتماد أساليب التهديد والوعيد «بالقبضة» الحديدية.

وتضيف المصادر الدبلوماسية، أنه مع وجود حكومة صهيونية تبشر بالحرب. وفي ظل بقاء الولايات المتحدة مركزاً للقرار الدولي، شيئاً أم أيبناً، وعلى رأسها اليوم باراك أوباما، الذي فشل في فرض رؤيته في الداخل الأميركي، وفي السياسة الخارجية، فليس هناك سوى دليل واضح على ضعف في أداء الرئيس أوباما، مع أنه عمل مقاربة جديدة مع الملفات الخارجية عنوانها الحوار، ولكن قوى الضغط التي ما زالت موجودة داخل الإدارة الأميركية، وهي مرتبطة بشكل أو بآخر بسياسات الرئيس بوش، بدأت تظهر كعنصر ضغط على سياسات أوباما.

وترى المصادر الدبلوماسية، أنه نتيجة هذا الضعف والإرباك في الإدارة الأميركية، هناك خوف سوري حقيقي من أن تستغل «إسرائيل» ذلك، بدعم من فريق المحافظين المتبقي داخل الإدارة، وإيحاء الرئيس أوباما، بأن الخروج من المأزق التي تعيشها الولايات المتحدة في كل من العراق وأفغانستان وفلسطين وحتى في اليمن، يمكن في الهروب إلى الأمام، وذلك يتم من خلال اللجوء إلى الحرب، وهذا توجه لا يمكن تجاهله أو التخفيف من تأثيره، كما يجب التعاطي معه كاحتمال جدي وقائم.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية، في مقابل هذا التوجه، هناك قلق «إسرائيلي» حقيقي من تنامي الدور السوري باتجاه تركيا وإيران، وعلى وجه الخصوص تركيا، عبر مسعى سوري جدي لتطوير هذا التحالف، بهدف رسم دور أساسي لدول المنطقة، تتولى هي حل مشاكلها في ما بينها، بعيداً من التدخلات الأجنبية بكل أشكالها.

ولأن سورية تخشى من انزلاق أميركي في المخطط «الإسرائيلي» المتناغم مع بعض الإدارة الأميركية، فقد جاء كلام وزير الخارجية السوري وليد المعلم، وبعده كلام رئيس الحكومة السورية وختامها مع كلام الرئيس الأسد للرئيس نبيه بري يؤكد دعم سورية للبنان في مواجهة أي عدوان «إسرائيلي» محتمل.

وفسرت المصادر الدبلوماسية هذه التبرة السورية العالية تجاه التهديد «الإسرائيلي» المستمر لكل من لبنان وسورية وجزء، بأنه رسالة واضحة للإدارة الأميركية بالدرجة الأولى، مفادها عدم السماح للعدو «الإسرائيلي» باللجوء إلى هذه اللعبة الخطرة، لأن الإقدام عليها ستكون نتاجه خطيرة، والأضرار ستلحق بالجميع وليس بطرف دون آخر، وأن سورية بمقدورها قلب الطاولة في المنطقة، إذا فكرت «إسرائيل» بعدوان عليها أو على لبنان.

وختمت المصادر الدبلوماسية قائلة: «أمام هذه اللوحة القائمة في المنطقة، يأتي التحرك السوري باتجاه العرب وهدفه أن يتفق العرب على خطة واضحة في الحد الأدنى، تقوم على قاعدة أن تكون دول المنطقة هي التي تقر مصيرها، وليس الدول الخارجية، وهذا يمكن ترجمته إذا كان العرب جادين في ذلك، خلال القمة العربية الدورية المنوي عقدها في ليبيا في نهاية شهر آذار المقبل.

بري بحث وزواره الأوضاع



بري مستقبلاً الخازن أسس (حسن إبراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، رئيس «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن وجرى تناول أجواء اللقاء بين الرئيس بري والرئيس الأسد، كما تناول اللقاء المستجدات المحلية والإقليمية. وأكد الخازن بعد اللقاء أن الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية جزء لا يتجزأ من اتفاق الطائف وتطويره في بعد الوطني.

كما استقبل بري وفداً من اتحاد بلديات صيدا والزهراني برئاسة رئيسه عبد الرحمن الجزري معزياً بضحايا الطائرة المنكوبة، وجرى البحث في الأوضاع العامة وإنمائية تخصص منطقة صيدا-الزهراني. وعرض رئيس المجلس مع سفيرة الترويج في لبنان أووليز نورهايم آخر للتطورات الراهنة، ثم التقى وزير المهجرين أكرم شهيوب وعرض معه الأوضاع العامة. من جهة أخرى، تلقى بري برفقة من رئيس مجلس الأمة الكويتي معزياً بضحايا الطائرة المنكوبة باسمه وباسم مجلس الأمة.

الخازن نوه بإنجاز الجيش في انتشال ضحايا الطائرة

نوه رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بالإنجاز الجديد الذي حققه الجيش بفضل سهر قائده العماد جان قهوجي، عندما تمكنت مغاويره البحرية من التقاط «الصدوق الأسود» وانتشال ضحايا جرداً مع حطام الطائرة المنكوبة. وقال الخازن في تصريح له أمس: «مأثرة جديدة حققها مغاوير الجيش البحرية عندما تمكنت بقدرة التقنيّة والتدريبية من التقاط «الصدوق الأسود» وانتشال ضحايا جرداً مع حطام الطائرة الاثيوبية المنكوبة». وأضاف: «ويهدأ الإنجاز النوعي الجديد، تؤكد المؤسسة العسكرية الساهرة وقائدتها العماد جان قهوجي، على دورها السابق في الأزمات السياسية والوطنية والإنسانية»، وأضاف: «صحيح أن السفن البحرية المتطورة قد أسهمت في تحديد بقعة العماد التي سقطت فيها الطائرة، إلا أن السريعة القياسية لمغاوير الجيش في البحرية اللبنانية، وسهر قيادتها على عملية الإنقاذ، رغم كل العوائق الطبيعية قد وضعت حداً نهائياً لمعاناة الناس التي تنتظر انتشال أحيائها الضحايا، والحفاظ على حرمة الموتى».

أثار كلام البطيريك صفير إلى مجلة «المسيرة» الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام، خصوصاً وأن مواقف صفير خرجت عن الإجماع اللبناني أو شبه الإجماع بما يتعلق بالنظرة إلى سلاح المقاومة، كونه أحد أهم عوامل قوة لبنان في مواجهة الأطماع «الإسرائيلية»، وكذلك محاولة رفع المسؤولية عن «إسرائيل» في أي عدوان قد تقوم به ضد لبنان، إضافة إلى حملته على الزيارة التي يقوم بها بعض المسؤولين والقيادات إلى سورية، في سعي واضح لإبقاء عوامل التوتير في العلاقة اللبنانية-السورية بعد الخطوات الإيجابية التي حصلت مؤخراً، أبرزها زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى دمشق.

ماذا يعني هذا الموقف للبطيريك الماروني، في هذا التوقيت بالذات، وما هي خلفياته وتبعاته؟ في قراءة لمصادر سياسية متابعة، أن هذا الكلام وهذه الحملة على سلاح حزب الله، ليس سوى محاولة لقلب الصورة، لما يتعلق بالخطر الذي يهدد لبنان، على خلفية تهديدات «إسرائيل» بشن عدوان عليه، وهي بالتالي لتبرير التهديدات «الإسرائيلية» وكان الخطر يتأتى من جانب سلاح المقاومة، وهذا يطرح مجموعة واسعة من الملاحظات والأسئلة تحدها المصادر بالتالي:

1. بدل أن يكون السؤال المطروح داخلياً يتركز على كيفية التوافق بين اللبنانيين على الأسس والخيارات للدفاع عن لبنان، يراد من هذا الكلام الدعوة للتضامن ضد حزب الله، في وقت تعيش فيه المقاومة حالة استفزاز، لمواجهة أي مغامرة عسكرية «إسرائيلية».

2. أن صفير والقوى الأخرى التي يتبنى طروحاتها وبالأخص القوات اللبنانية وبعض مسيحيي المولاة. كانوا دائماً يطالبون المرجعيات الدولية، بأن تقدم المساعدات للجيش اللبناني، لكي يكون قادراً على مواجهة المخاطر الخارجية. لكن تجربة السنوات الأخيرة أظهرت أن هذه الدول-الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها. ليست في وارد تجهيز الجيش بمثل هذه المعدات، وما ظهر من مواقف

كلام صفير عن أن فرص الحرب قائمة مع وجود سلاح المقاومة محاولة لقلب المعادلة وإظهار الأمور بغير حقيقتها

حسن ضاهر

فرنسية خلال زيارة الرئيس الحريري إلى باريس، وقيل ذلك خلال زيارة رئيس الجمهورية إلى واشنطن، يؤكد أن لا رغبة تجهيز الجيش حتى على مستوى بعض المعدات الضرورية، مثل الصواريخ المضادة للطائرات أو غيرها.

3. أن التجربة التي تاكدت منذ التحرير في العام 2000، وبخاصة بعد عدوان تموز العام 2006، هي أن المجتمع الدولي-الذي يتغنى به هؤلاء- ليس جدياً، ولا يريد وقف الاعتداءات اليومية «الإسرائيلية» ضد لبنان، في وقت لم تقم المقاومة ولا حتى أي قوة أخرى بأي خرق للقرار 1701 على الخط الأزرق، بل أن «إسرائيل» هي التي تقوم يوماً بخرق هذا القرار، وعندما طرح موضوع الانسحاب من بلدة الغجر مؤخراً، طرح للتحاليل على قواع الاشتباك، تمهيداً لتغيير هذه القواعد في كل منطقة جنوبي الليطاني.

4. أن المرجعيات الدولية التي يستظل بها البطيريك صفير، لا ترفض تسليح الجيش فقط، بل ترفض أيضاً إلزام «إسرائيل» بالخروج مما تبقى من أراضٍ لبنانية محتلة في مزارع شعبا وغيرها.

5. أن صدور مثل هذه المواقف بالتزامن مع مواقف «إسرائيل» التصعيدية، والمهددة بالاعتداء على لبنان، قد تفسر، أو أنها لا تعني سوى الخضوع لمطالب «إسرائيل» في ظل عدم وجود موانع غير سلاح المقاومة لرددها، خصوصاً وأن قدرة المجتمع الدولي على إلزام «إسرائيل»، أو منعها من القيام بالعدوان، لا توازي شيئاً ولن تردع هذا العدو عن القيام بمغامراته العسكرية.

6. أن البطيريك صفير وغيره من الذين يتبنون مواقف، كانوا دائماً يدعون المجتمع الدولي لإقناع «إسرائيل» بالانسحاب من مزارع شعبا، لأن في ذلك سحب ذريعة إبقاء السلاح بيد المقاومة، لكن هذا المجتمع الدولي لم يفعل شيئاً من أجل سحب «إسرائيل»، مع العلم أن حزب الله سهل وأعطى المجال لكل المساعي الدبلوماسية لتحقيق هذا الهدف.

خفايا

● لم تنجح محاولات احد الوزراء اتخاذ قرار بمجلس الوزراء لزالة المخالفات على سكة الحديد بحيث انتهت الامور الى عدم الاتفاق على تحديد مهلة لذلك.

● لاحظت جهات

اقتصادية ان ثلاث شركات كبرى استوعبت كل ما طرح في السوق من كميات مازوت في الاسابيع الاخيرة مما سيفتح المجال امام هذه الشركات لربح ملايين الدولارات مع انتهاء فترة دعم المازوت المحددة من الحكومة.

● طلب مرجع سياسي

من وسيلة إعلامية عدم نشر حديث اجري معه في الأيام الماضية بعد ان حاول البعض اعطاء الحديث أبعادا سياسية.

«راض عن أداء الحكومة ونتاجيتها يجب أن تكون أسرع»

سليمان: الحرب على لبنان لم تعد نزهة المحاصصة معيبة وهيئة إلغاء الطائفية لا تلغي المناصفة



سليمان مستقبلاً مجلس نقابة المحررين امس (اللاتي ونهرا)

وقال: «في خلال ثلاثين سنة، نجري إنتخابات وعندما أخذنا أمورنا بيدنا لم نعد نستطيع القيام بذلك؟ وسأل: إن خسارة بلدية بالناقص أو ربح بلدية بالزائد هي مشكلة؟ وما هي الإشراون لعدم حصول الإنتخابات البلدية وما هو السبب؟ هل هو سبب أمّتي؟ يجب أن نخطي الإشارة الجيدة، لأنه إذا لم تحصل الإصلاحات فالقانون الراهن للبلديات موجد. وإذا لم نستطع الإصلاح فلن نلغي ما هو موجود عن تداول السلطة؟ الأمر ضروري ويجب على الجميع المساهمة بذلك، فالوضع جيد وموئيل لتحسين الدورة الاقتصادية والنمو. وتطرق رئيس الجمهورية إلى موضوع التعيينات الإدارية، فأشار إلى أنه من المعيب أن تتم بالمحاصصة، سائلاً ما هي الرسالة التي للشباب اللبناني الطامح؟ هل

وأضاف: «هذا هو العنوان الأساسي الذي تحته نسير في الإصلاح، ومسيرة تقدم لبنان تتعزز بالإصلاح. في العام الفاتت تم استرجاع الثقة والأن تكمل ببناء المؤسسات التي ترسخ النظام الديموقراطي». وأشار إلى أن تأخير تاليف الحكومة 5 أو 6 شهور أعطى لبنان صفة البلد الديموقراطي، مؤكداً أن هذا الأمر يعزز ببناء المؤسسات الأمنية والخدماتية والقضائية التي تؤمن للمواطن حقوقه في هذه المجالات بحيث لا يعود يهتم أو يخشى من أي انعكاس لتي أزمة سياسية.

وأضاف: «هذا هو العنوان الأساسي الذي تحته نسير في الإصلاح، ومسيرة تقدم لبنان تتعزز بالإصلاح. في العام الفاتت تم استرجاع الثقة والأن تكمل ببناء المؤسسات التي ترسخ النظام الديموقراطي». وأشار إلى أن تأخير تاليف الحكومة 5 أو 6 شهور أعطى لبنان صفة البلد الديموقراطي، مؤكداً أن هذا الأمر يعزز ببناء المؤسسات الأمنية والخدماتية والقضائية التي تؤمن للمواطن حقوقه في هذه المجالات بحيث لا يعود يهتم أو يخشى من أي انعكاس لتي أزمة سياسية.

البلديات والتعيينات

وتسأل سليمان موضوع التعيينات البلدية، مشيراً إلى أنها يجب أن تجري، والدستور ينص على ذلك تحت عنوان تداول السلطة.

يأتي من الخارج بعد أن يكون أمضى فترة طويلة هناك لتمضية آخرته في الإدارة فهذا الأمر غير مستحب. هناك موظف الفقة الثانية الذي يتننى أن يتم تعيينه في الأولى». وقال الرئيس سليمان: «هناك ثلاث أفضليات للتعين. الأولى لمن هم في الإدارة، والثانية لمن هم في إدارة مماثلة، والثالثة لمن هم خارج الملاك والنسبة التي ينص عليها القانون. الأسلوب الأهم هو وضع آلية للتعينيات».

الطائفية السياسية

وفي موضوع الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية التي نص عليها الدستور قال أنه تكلم عنها في خطاب ذكرى الإستقلال ودعا إلى أن يتم ذلك بشرط توافق اللبنانيين وبحسب ما ينص عليه البند «ي». وأضاف: «أكد أننا مع تشكيل الهيئة ويجب أن يكون الموضوع توافيقاً. فلنشكّل الهيئة ونم نرى ماذا يفعل. ولا يعتقدن أحد أن ذلك يعني إلغاء المناصفة والمشاركة. وأكد أن الطائفية السياسية هي العهضية السياسية حيث انتقلنا مما كان يسمى المارونية السياسية إلى السنية السياسية والشيعية السياسية الخ. وهذه كلها يجب إلغاؤها. المطلوب اليوم عيش مشترك بين الطوائف وتطبيق نظام ديموقراطي واحد بالتفاهم، وتالياً لتشكّل الهيئة بالتوافق الأيمن». وشدد على أن مسؤولي الأمن في لبنان هي على المسؤولية، إذا هم أرادوا الأمن فمعنى ذلك أن الأمن يحصل والجيش والقوى الأمنية جاهزة لتعاب دورها بشكل ممتاز.

ولا يعتقد أن المناخ اللبناني يوحى بخلل أمني داخلي. على العكس إن كان في السياسة أو الأداء وبالنسبة إلى طولة الحوار أكد ان هذه الطاوله لن تحل محل أي مؤسسة والعنوان الاساسي هو الاستراتيجية الدفاعية، وما يتفرع منها ويرتبط بمواضيع أخرى. هي مفيدة وضرورية وهي منير جيد لتبادل الأفكار.

أكد «تمسكه بالديموقراطية الميثاقية التي تتضمن كل ثوابت العيش المشترك في لبنان» معرباً عن رضاه عن الأداء الحكومي، وعن عدم رضاه على الانتاجية في العمل «حيث إن هذه المرحلة تتطلب عملاً وجهداً لدفع عملية الإصلاح داخل المؤسسات». وعن تكة الطائرة الاثيوبية، نوه سليمان «بجهود الجيش ومغاوير البحر في عمليات البحث المتواصلة عن ضحايا الطائرة وحطامها».

وعن قرار مشاركة لبنان أو عدمها في الفقة العربية التي ستعقد في ليبيا، أوضح سليمان أنه «قيد البحث». ولفت في الوقت عينه، إلى أن «هذه المسألة يُتَّفَق عليها داخل مجلس الوزراء على الرغم من أنها لم تطرح بعد».

وكان الرئيس سليمان عرض مع وزير الاعلام طارق مزي الأوضاع العامة وشؤون وزارته.وتناول مع النائب محمد الحجار التطورات السياسية السائدة على الساحة. وزار بعيداً وقد من اتحاد جمعيات تجار جبل لبنان برئاسة الشيخ نسيب الجميل الذي قدم وفد الاتحاد إلى رئيس الجمهورية، وأطلعته على المشاريع التي ينوي تحقيقها، وأضعا الاتحاد تحت تصرفه.

مبنيمة: للتعامل بجدية مع التهديدات «الإسرائيلية»

أكد وزير التربية حسن مبنيمة ضرورة «التخنيبه للتهديدات «الإسرائيلية» شبه الدائمة للبنان، وهي تهديدات لا تحمل أية مسوغات منطقية، بل تعكس الطبيعة العداونية للكيان الصهيوني الذي يمتنع عن اعطاء الحقوق لأهلها سواء اكانت للبنانيين ام للسوريين ام للفلسطينيين».

وأضاف مبنيمة خلال رعايته افتتاح مؤتمر «من بيروت السراتر التي بيروت الكتاب» الذي تنظمه جمعية بيروت السراتر في قصر أونيسكو، ممثلاً لرئيس الحكومة سعد الحريري: «إننا نرى ان يكون التيقظ لهذا التهديد من اولوياتنا. وان نتعامل معه بجدية».

استقبالات

وكان الحريري تلقى دعوة رسمية لزيارة رومانيا فلحقا اليه سفير رومانيا في لبنان دانيال تاناسي الذي زاره في السراي. واستقبل الرئيس الحريري مدير الإستخبارات السعودية الامير مقرن بن عبد العزيز. ومن زوار السراي سفير اورغواي خورخي لويس خوري، وقد من هيئة الإذاعة البريطانية BBC برئاسة رئيسة قسم الشرق الأوسط في الإذاعة ليليان لاندر.

الحريري متراًساً الاجتماع امس (اللاتي ونهرا)

الحريري متراًساً الاجتماع امس (اللاتي ونهرا)